بيان رؤية صاحبة السعادة أنالينا بيربوك، مرشحة ألمانيا لرئاسة الدورة الثمانين للجمعية العامة

بالعمل معا نحقق نتائج أفضل – الأمم المتحدة في ذكراها السنوية الثمانين

توحيد الجهود من أجل مستقبل أفضل للجميع

أنشئت الأمم المتحدة قبل ثمانين عاما لتأليف العالم حول رؤية مشتركة يتحقق بفضلها السلام ويسود بواسطتها التعاون.

وهذه المدة، أي الثمانون عاما، أطول من متوسط عمر الإنسان.

إن كل شخص في هذا الكوكب، حتى وإن اختلفنا في أساليب عيشنا، يطمح في حياته إلى بلوغ نفس الغايات التي ننشدها جميعا ألا وهي أن يعيش في مأمن من الفقر وأن يصون أسرته من ويلات النزاع والعنف، كائنا ما كان منشؤه. وما ذلك إلا لأن الإنسانية غير قابلة للتجزؤ.

والأمم المتحدة هي وجه هذه الإنسانية في أنحاء العالم قاطبة. فهي تنقذ الأرواح، وتمنع وقوع النزاعات وتساعد على إنهاء العنف، وترسي دعائم الحرية والتنمية وحقوق الإنسان، وتسعى إلى الحفاظ على سلامة الكوكب.

وبهذه الروح، تؤكد ديباجة ميثاق الأمم المتحدة على "المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها" – وهذه المساواة هي الركيزة التي يقوم عليها النظام الدولي.

ومع ذلك، في الذكرى السنوية الثمانين لتأسيس النظام المتعدد الأطراف المتمحور في صميمه حول الأمم المتحدة،

يتعرض هذا النظام لضغوط هائلة، سياسية ومالية. ولا يمكن للجمعية العامة، وهي قلب هذا النظام، أن تقف مكتوفة اليد. وليس في مقدورنا أن نتحمل عواقب التشرذم الناجم عن تضارب المصالح الذاتية وانعدام الثقة. وأعتقد أن من الضروري أن نكيف طريقة معالجتنا لتحديات عصرنا مع حقائق الوقت الحاضر، مع الحرص على أن نقوم بذلك معا.

إننا بحاجة إلى توحيد جهودنا في سبيل إقامة مستقبل أفضل للجميع. ويجب أن نحرص في سعينا هذا على أن يظل ميثاق الأمم المتحدة مرتكز مطامحنا الجماعية وعملنا المشترك.

ولأن الجمعية العامة هي الهيئة الأكثر تمثيلاً في العالم، فإننا نتحمل فيها مسؤولية مشتركة عن حماية إنجازاتنا السابقة ومعالجة القضايا العالمية الراهنة والتكيف مع تحديات المستقبل. وإذا ما انتخبت رئيسة للجمعية العامة، فإنني ألتزم في إطار هذا المسعى بأن أعمل، أثناء فترة ولايتي، كوسيط نزيه هنا في نيويورك، حريصة في ذلك الشفافية وإشراك الجميع. وسوف أنخرط في حوارات مبنية على الثقة مع الدول الأعضاء كافة من أجل التوصل إلى توافق الرأي الذي يمكن الأمم المتحدة من الوفاء بوعودها تجاه الأجيال الحاضرة والمقبلة.

الرجاء إعادة استعمال الورق

بالعمل معا نحقق نتائج أفضل: التركيز والإصلاح والشفافية في الأمم المتحدة

لقد آن الأوان لأن نتخذ ما يلزم من إجراءات في مواجهة التحديات غير المسبوقة الماثلة أمامنا.

وأعتقد بكل تواضع أن الدول الأعضاء أصبحت على نحو متزايد تتفق في الرأي على ضرورة تركيز عمل الأمم المتحدة وتنفيذ القرارات والولايات المهمة العديدة التي أنيطت بنا بالفعل.

ولهذا الغرض، تحتاج الأمم المتحدة إلى تمويل كافٍ وإلى هياكل فعالة وكفؤة تحسن التنسيق فيما بينها وتتجنب الازدواجية. وسوف أركز في عملي بقوة على توطيد الإصلاحات، بالتنسيق الوثيق مع مبادرة الأمين العام المعنونة "مبادرة الأمم المتحدة 80"، وبالشراكة مع جميع الدول الأعضاء. وينبغي للجمعية العامة، التي يتمتع فيها الدول الأعضاء قاطبة بمقعد واحد وصوت واحد، أن تتناول في مداولاتها أفضل السبل التي تتيح للمنظمة أن تتخذ عبرها القرارات التي تعود بالنفع على الجميع.

وينبغي ألا نستنكف في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة قاطبة عن التفكير الجريء الذي يجعل عمل المنظمة مركَّزا ويبقيها مهيأة للنهوض بمهمتها وقادرة على بلوغ أهدافها، طبقا لمبادئها التأسيسية. وفي هذا الإطار، فإن ميثاق المستقبل هو مخطط للإجراءات التي يتعين علينا اتخاذها من أجل إعداد مستقبل أفضل للبشرية جمعاء. وسوف يكون تنفيذه محور رئاستي، مستندة في ذلك إلى الخطة التي رسمها أسلافي.

ولا بد من وجود قيادة متفانية لتكون الأمم المتحدة منظمة قوية في مواجهة هذه الأوقات الصعبة المليئة بالتحديات.

وسوف يتعين على الجمعية العامة في دورتها الثمانين أن تختار أمينها العام المقبل. وسوف يكون من منتهى الأهمية بالنسبة إلي أن أنظم عملية الاختيار وفق أحكام قرارات الجمعية العامة واستنادا إلى أفضل الممارسات السابقة. وسوف تكون الشفافية وإشراك الجميع المبدأين اللذين أستنير بهما في ذلك.

بالعمل معا نحقق نتائج أفضل: وفاء الأمم المتحدة بأهدافها في تحقيق السلام والتنمية والعدل

يمنح ميثاق الأمم المتحدة الجمعية العامة دورا مركزيا في السعي إلى بناء السلام الدائم والحفاظ عليه. فهذه أولوية أساسية وسوف تظل كذلك.

وأرى أنه من منتهى الأهمية زيادة تعزيز هذا الدور عن طريق توثيق التعاون مع مجلس الأمن ولجنة بناء السلام، والانكباب في الوقت ذاته على تشجيع الشراكات المبتكرة من أجل السلام. ولا يمكن بتاتا تحقيق السلام المستدام إلا بمشاركة الجميع. والإنسانية غير قابلة للتجزؤ.

لذا فسوف أولي اهتماماً خاصاً لمشاركة النساء والشباب في جميع جهود السلام مشاركة كاملة ومتساوية وآمنة ومجدية. وتتيح الذكرى السنوية الخامسة والعشرون لاتخاذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) فرصة مناسبة لتعزيز تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. لأنه حيثما لم تأمن المرأة على نفسها، كذل لا يمكن لأحد أن يأمن على نفسه.

وفي هذا السياق فإن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ركيزة مهمة لبناء عالم أوفر عدلا وأكثر استدامة. وإنني على استعداد للمساعدة في تيسير التقدم صوب بلوغ أهداف التنمية المستدامة ومنها النهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والقضاء على الفقر، وهما هدفان شهدا انتكاسات كبيرة إبان جائحة مرض

فيروس كورونا (كوفيد-19). وسوف يكون مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية فرصة تتيح لقادة العالم أن يدعموا التنمية الاجتماعية التي لا يستثنى منها أحد.

وسوف أبذل قصاراي للمساعدة في تحريك عجلة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة عن طريق توثيق التعاون مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والأطراف الأخرى المعنية. كذلك، فإن توصل المؤتمر الدولي الرابع لتمويل التنمية إلى نتائج قوية ومتابعة تنفيذها، ومنها دعم إصلاح الهيكل المالي الدولي، سيكونان عاملا رئيسيا في بلوغ هذا الهدف. وذلك لأن من واجب مؤسساتنا المالية أن تعكس حقائق القرن الحادي والعشرين.

ولكي نجعل عالمنا أوفر عدلا وأمانا، لا بد من تقوية تصميمنا على مكافحة أزمة المناخ. وذلك لأن أزمة المناخ لا تعرف حدودا. ولا يمكن لأي بلد أن يحتمي من عواقبها. فكلما ازدادت درجات الحرارة بعُشر درجة واحدة، ازداد عالمنا خطورة، وخصوصا على الدول الأكثر هشاشة، وسوف يضطر المزيد من الناس إلى مغادرة أوطانهم. وإذا لم نتحرك الآن، فسوف تكون العواقب التي سنتحملها مستقبلا أدهى وأمر. غير أن العكس صحيح أيضا. فإذا نحن وحدنا قوانا لاحتواء أكبر أزمة أمنية في هذا القرن، يمكننا أيضا أن نُنْعش النمو والتنمية في أنحاء العالم قاطبة. وبالعمل معا نحقق نتائج أفضل.

وسوف أحرص أثناء رئاستي للجمعية العامة على أن تحتفظ الجمعية العامة بدورها كهيئة يجري في إطارها النهوض بقضيتيْ التنمية المستدامة والعدالة المناخية سواء بسواء.

ونعلم أن الأمن والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان مسائل مترابط بعضها ببعض. ولا مناص من احترام القانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني لإقامة عالم يستطيع فيه كل إنسان أن يعيش في سلام ورخاء وكرامة. لذا ينبغي أن يظل توطيد دعائم العدل والمساءلة من أولويات عمل الجمعية العامة.

على أن التكنولوجيات الرقمية والناشئة أضحت تغير حياتنا جذريا. فمن الواجب أن نستفيد من إمكاناتها في الركائز الثلاث لعمل الأمم المتحدة والحرص في ذلك على أن تكون تلك التكنولوجيات سليمة ومأمونة وجديرة بالثقة. وسوف أسعى جاهدة باتجاه سد الفجوات الرقمية بوسائل منها دعم مبادرات بناء القدرات في مجال الاتصال الإلكتروني وتعميم الاستفادة منه حتى يتمكن جميع الأفراد من المشاركة في الفضاء الرقمي.

بالعمل معا نحقق نتائج أفضل: في منظمة تحتضن الجميع

إن الجمعية العامة هي المكان الذي تأتلف فيه الأمم قاطبة ويحظى فيه كل بلد بمقعد وصوت. فهذا التنوع في المنظورات هو مصدر قوتنا. ولقد رأينا مرارا وتكرارا أن عمل الجمعية العامة يتحسن عندما تستند القرارات إلى مجموعة واسعة من المساهمات والمشاورات الواسعة. وسوف أتخذ من هذا النهج – رغم كونه شاقا في بعض الأحيان – النجم الذي أهتدي به، آخذة بعين الاعتبار الدور الحاسم الذي تؤديه هيئات المجتمع المدني والعلوم والبحوث والجهات الأخرى المعنية. وسوف أولي عناية خاصة لأصوات الشباب واهتماماتهم، لأن بناء مستقبل أفضل لا يمكن أن يتحقق إلا بالتفاعل مع الأجيال المقبلة.

ولكي تكون الجمعية العامة منتدى عالميا بحق، سيبقى موضوع تعدد اللغات اهتماما أساسيا خلال فترة ولايتي.

وإنني ألتزم بإقامة محفل يجد كل واحد فيه مقعدا له لأن منظمتنا، وهذا أمر لا بد من التذكير به، لا يمكنها الاستمرار في الإيفاء بوعودها إلا بالسعي إلى إشراك الكافة في المساعي جميعها.

وإذ نحتفل بحلول الذكرى السنوية الثمانين لتأسيس الأمم المتحدة، أتعهد بالعمل مع الدول الأعضاء قاطبة من أجل أن تكون الأمم المتحدة منظمة قوية تركز على أهداف محددة ولا يستثنى فيها أحد. كل ذلك على ضوء الاسترشاد بميثاقنا الذي ينص على "المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها"، ومن خلال السعي معا إلى إقامة مستقبل أفضل للجميع.

أنالينا بيربوك – ترشـــيحي لمنصـــب رئيســـة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثمانين

أشكر أعضاء مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى على دعمهم لترشيحي. وأعرب عن امتناني لجميع – وأؤكد هنا لفظ الجميع – من أصغوا إلي وشاطروني وجهات نظرهم في إعداد هذه الرؤية لرئاستي.

وســـوف تكون الدورة الثمانون للجمعية العامة دورة بارزة. فهذه الذكرى الســـنوية تحيي في ذاكرتنا رؤية مؤسسي الأمم المتحدة، أمهات وآباء، ألا وهي الاعتقاد بوجوب انتصار سيادة القانون على إرادة القوة؛ والاعتقاد بأن التكاتف أفضل من التنافس على الموارد المحدودة؛ والاعتقاد بأن جميع البشر متساوون وجميع الدول ذات سيادة.

إن طموحي في هذه الرئاســـة هو بناء الجســـور التي تمكننا من تجاوز الفجوات التي تفرقنا. والاســـتماع إلى جميع الأصـــوات في الجمعية العامة. وإعادة بناء ما نحتاج إليه من الثقة وتوافق الرأي للنهوض بخطتنا المشتركة.

لقد كرست حياتي السياسية للعمل عبر الخنادق السياسية لإيجاد حلول للتحديات العالمية – بدءا من منع النزاعات والعنف وانتهاء بأزمة المناخ.

ولقد حرصت دائما على أن يكون الناس محور ما أبذله من مساع. وإنني مقتنعة اقتناعا عميقا بأن الدبلوماســـية تتطلب القدرة على أن ننظر إلى الأشـــياء من منظور الآخرين، وأن نعي دوافع محاورينا وطموحاتهم ومخاوفهم. ولن يكون باستطاعتنا أن نعمل معا من أجل تحسين حياة الناس إلا بالسير على ذلك النهج.

وقد كنت، بصفتي الوزيرة الاتحادية للشؤون الخارجية في ألمانيا، من المناصرين الأقوياء للتعاون الدولي والدبلوماسية المتعددة الأطراف وتوسيع نطاق الشراكات لتحقيق الأهداف المشتركة.

كذلك، وعلى امتداد أكثر من 10 سنوات وأنا عضوة منتخبة في البرلمان الألماني، انصب عملي على مجموعة واسعة من القضايا السياساتية، من السياسة الخارجية إلى أمن الطاقة والعدالة الاجتماعية. وكنت، طوال حياتي المهنية، متحمسة لإيجاد حلول عالمية لأزمة المناخ، سواء على الصعيد الوطني أم في سياق المفاوضات الدولية بشأن المناخ في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتغير المناخ.

وإنني أتطلع إلى العمل بتفان في خدمة الجمعية العامة وجميع الدول الأعضـــاء في الأمم المتحدة والإسهام في ذلك بخبرتي من أجل النهوض بقضايا السلام والتنمية وحقوق الإنسان في العالم.